

## د. ديف ماثيوسون التأويل، المحاضرة الأولى \_ المقدمة. تعريفات ديف ماثيوسون وتيد هيلدبراندت © 2024

مرحبًا بكم في هذه الدورة حول التأويل الكتابي. هذه دورة تعتمد على دورة تم تدريسها في كلية جوردون. وما أمل أن أفعله خلال هذا الوقت هو تعريفك بعدد من الأشياء

كما سنرى، يمكن أن يكون التأويل مصطلحًا يساء فهمه ويستخدم على نطاق واسع جدًا وغالبًا ما يستخدم لتغطية عدد من الأشياء. لذا ما أريد القيام به هو، أولاً وقبل كل شيء، سننظر في مسألة ماهية علم التأويل في جلسة المحاضرة هذه. ماذا نعني بالهيرمينوطيقا؟ وما مدى ارتباطها بالمصطلحات الأخرى مثل التفسير والتفسير، والمصطلحات الأخرى التي نأمل أن تكونوا قد سمعتم عنها

سنحدث أيضًا قليلاً عن طرق التفسير المختلفة، وطرق النقد المختلفة، وكيف يمكن أن تكون مفيدة في تفسير وفهم النص الكتابي. سنحدث قليلاً عن تاريخ التفسير وتاريخ التأويل. من المهم أن نفهم أننا لا نجلس أبدًا ونبدأ في التفسير، ولكننا نقف في نهاية سلسلة طويلة من الآخرين الذين تصارعوا مع النص الكتابي وفكروا فيه والذين حاولوا فهمه

لذلك من المهم أن نفهم أين نقف في علاقتنا بالآخرين الذين سبقونا وفسروا النص. لذا فإن أحد الأشياء التي أود منك أن تفعلها أيضًا في هذه الدورة هو معرفة أسماء الشخصيات الرئيسية المرتبطة بحركات تأويلية معينة. لذا، نأمل أن تتمكن من تغطية مجموعة الأفكار هذه في هذا الوقت

أريد أن أبدأ بطرح السؤال، ما هو التأويل ولماذا هو ضروري؟ لماذا نحتاج إلى حضور سلسلة من المحاضرات لتتعلم كيفية قراءة الكتاب المقدس وتفسيره؟ لماذا لا نجلس ونقرأها؟ وكما فعلتم، ربما سمعت عن قصص لا تعد ولا تحصى حيث قال الأشخاص، أوه، لا أحتاج إلى كل هذا. كل ما أفعله هو الجلوس وقراءة الكتاب المقدس. لكننا سنرى أن هذا النوع من النهج يكشف عددًا من الافتراضات حول كيفية فهمنا وقراءتنا للنص الكتابي.

لذا أريد أن أبدأ اليوم بسؤال ما هو التأويل ولماذا نحتاج إليه؟ لماذا هو ضروري؟ بداية، ما هي الهيرمينوطيقا؟ وهذا، كما قلت من قبل، مصطلح يُفهم كثيرًا بعدة طرق. في الواقع، كلما قرأت عنها أكثر، وجدت أنها يمكن أن تعني عددًا من الأشياء، اعتمادًا على من تتحدث إليه أو من تقرأه. بالنسبة للبعض، يعني علم التأويل تطبيق طرق التفسير الصحيحة على النص الكتابي من خلال تطبيق الطريقة الصحيحة أو التقنية الصحيحة على النص الكتابي.

ومن ثم يستطيع تحديد المعنى الصحيح لها. بالنسبة للبعض، التفسير هو الدراسة الفعلية نفسها للنص الكتابي، وليس مجرد فهم الأساليب الصحيحة، ولكن الدراسة الفعلية للنص نفسه. لكن عادة الطريقة التي يتم بها استخدام علم التأويل اليوم، على الرغم من أن سلسلة المحاضرات هذه، مرة أخرى، من الناحية الفنية لن تقتصر فقط على الحديث عما يعتقد البعض أنه علم التأويل، أي فلسفة كيفية فهمنا وما نفعله عندما نحاول فهم العالم. معنى شيء ما

لكننا سنحدث عن طرق مختلفة وسنقوم بالترتيب على نطاق أوسع بكثير للنظر في الأساليب المختلفة وطرق التفسير المختلفة والنظر في كيف يمكن أن يكون تفسير النص الكتابي مثيرًا. لكن التأويل أصبح يُفهم عادةً على نطاق أوسع في الدراسات الكتابية ليعني ليس فقط تطبيق المبادئ والتقنيات السليمة للنص الكتابي، ولكن التأويل أصبح في الواقع يُستخدم، أولاً وقبل كل شيء، على نطاق أوسع من مجرد فهم الكتاب المقدس من أجل فهمه. التخصصات الإنسانية الأوسع لكيفية فهمنا لكل شيء، سواء كان ذلك في العلوم أو

الأدب أو التاريخ أو أي تخصص آخر، كيف نفهم ذلك؟ ماذا نفعل عندما نحاول فهم شيء آخر أو جانب آخر من جوانب الاتصال؟ لقد توسعت علم التأويل إلى ما هو أبعد من الدراسات الكتابية كما سنرى، ومع ذلك فإن ما يتم القيام به مع علم التأويل حتى خارج الدراسات الكتابية يؤثر على الطريقة التي نتعامل بها مع الكتاب المقدس وتفسيره أيضًا. لكن التأويل، مرة أخرى، أكثر من مجرد التطبيق الصحيح للتقنيات والأساليب الصحيحة لفهم الكتاب المقدس، فقد جاء التأويل لي طرح السؤال، ماذا يعني فهم شيء ما؟ كيف نفهم؟ مرة أخرى، لأغراضنا، نحن نتحدث عن فهم نص الكتاب المقدس، نص العهد الجديد أو العهد القديم، ولكن كيف نفهم ذلك؟ ماذا نفعل عندما نحاول فهم نص الكتاب المقدس؟ ولذلك سيكون أحد نقاط التركيز في هذه السلسلة من المحاضرات هو النظر إلى القضايا المتعلقة بما نفعله عندما نحاول قراءة وفهم نص الكتاب المقدس؟ ماذا نفعل عندما نفسرها؟ كيف نصل إلى الفهم؟ كلمة التأويل، كما ستخبرك معظم الكتب المدرسية، كلمة التأويل نفسها هي مصطلح ينبع من كلمة يونانية كانت تستخدم للإله هرماس.

وهي مشتقة من الكلمة اليونانية هيرمينونين، والتي تعني يترجم، يفهم، يشرح، يفسر. وقد استخدم هذا المصطلح للإله اليوناني هرماس. وعندما يريد شخص ما أن يفهم شيئاً ما أو يذهب شخص ما لاستشارة هرماس لتلقي رسالة من الآلهة، كان هرماس بمثابة مترجم أو وسيط ويقوم بتوصيل وتفسير الرسالة من الآلهة إلى الشخص الذي هو الاستفسار عن المعلومات.

لذا فقد تصرف نوعاً ما، لقد عمل هرماس كوسيط، وسيطاً بين رسالة الآلهة والإنسان. وهكذا يمكن، إلى حد ما، أن يُنظر إلى علم التأويل على أنه وسيط. إنه وسيط بين النص الذي نحاول فهمه ومعناه والمترجم.

ثم يقوم الفهم الإنساني بسد الفجوة بيننا وبين النص حتى نتمكن من فهم الأشياء. ومرة أخرى، لأغراضنا حتى نتمكن من فهم النص الكتابي. لذا فإن نوعاً ما من التأويل يتعلق بكيفية فهم شيء ما؟ ماذا نفعل عندما نحاول فهم شيء ما؟ ولكن كيف يرتبط هذا الفهم للتأويل بمجالات أخرى، مثل ما نسماه التفسير؟ على الرغم من أن الكثير من الأشخاص سوف يستخدمون علم التأويل والتفسير بشكل متطابق تقريباً.

وما علاقتها بالتفسير؟ وهو مصطلح يرتبط عادة بما تفعله إذا كنت تأخذ دورة في لغة الكتاب المقدس، مثل التفسير اليوناني أو العبري. كيف يتعلق الأمر بهؤلاء؟ وكيف يختلف عن التفسير؟ عادةً ما يُفهم التفسير على أنه التطبيق المحدد للمبادئ والتقنيات السليمة لاستخلاص معنى النص في سياقه الأصلي وفي معناه الأصلي. فالتفسير إذن هو فحص النص من زواياه المختلفة.

النصوص لها جوانب أدبية بالنسبة لهم. كما أن لها أبعاداً تاريخية. النصوص الكتابية لها بعد لاهوتي.

ولها بعد ثقافي، وبعد لغوي. لذا فإن هذا التفسير هو فحص النص من زوايا مختلفة، ومحاولة استخلاص المعنى كما قصد المؤلف في الأصل وفي سياقه التاريخي. لكن مرة أخرى، التأويل أوسع من ذلك بكثير.

فهو لا يتناول مسألة تطبيق المبادئ فحسب، بل كيف نفهمها؟ ماذا يعني أن نفهم؟ ما هو معنى تفسير النص؟ ماذا نفعل عندما نفهم النص ونطبقه؟ يختلف التفسير أيضًا قليلاً عن علم التأويل، حيث يشير هذا التفسير إلى الممارسة الفعلية لفهم النص. يمكن للمرء أن ينظر إلى علم التأويل على أنه تنظير حول كيفية فهمنا وماذا نفعل عندما نفهم النص. يمكن النظر إلى التفسير على أنه الفهم الفعلي له، أو التفسير الفعلي للنص، أو التطبيق الفعلي لطرق فهم النص.

لذا فإن كلا من التأويل والتفسير يطرحان السؤال ويثيران أسئلة حول كيف نفهم النص؟ ماذا نفعل عندما نفهم النص؟ وما هي الأساليب والتقنيات الصحيحة التي تستخدم لفهم النص؟ وهذا يثير سؤالاً هو أنه عندما نفكر في التأويل والتفسير، فإننا نطرح سؤالاً حول ما هو الدور الذي تلعبه ثلاث سمات مختلفة للتواصل؟ أي أن هناك المؤلف الذي ينتج النص، وهناك أيضًا النص نفسه، المنتج الذي أنتجه المؤلف

والذي يتواصل، ثم هناك القارئ الذي يحاول فهم النص وفهمه. لذا فإن التفسير يطرح سؤالاً حول المؤلف والنص والقارئ، وتحديدًا أي واحد منهم أو ربما الثلاثة جميعًا، ولكن أي واحد منهم يلعب الدور الأساسي عندما يتعلق الأمر بفهم النص؟ أين يكمن المعنى؟ ما الذي يجب أن نركز عليه عندما نحاول فهم نص كتابي؟ هل نسأل سؤال المؤلف؟ هل نركز على نية المؤلف؟ سيكون هذا هو ما تصفه العديد من المناهج التأويلية. مثل نية المؤلف، وهو نهج يعرف باسم نية المؤلف. لذلك نحن نركز على نوع من الذهاب وراء النص

تاريخياً، تساءل الناس ماذا كان يقصد المؤلف؟ ماذا كان ينوي المؤلف إيصاله من خلال إنتاج هذا النص؟ لذا فإن إحدى سمات علم التأويل هي التركيز على المؤلف وتواصل نية المؤلف باعتباره الموضوع الأساسي للمعنى السمة الثانية للتأويل أو المركز الثاني الذي يركز عليه الأشخاص غالبًا عندما يتعلق الأمر بالتأويل هو النص أو ما أطلق عليه البعض التركيز داخل النص. لذا فإن المؤلف سيذهب خلف النص ليطرح أسئلة حول نية المؤلف، وما يحاول المؤلف القيام به، ولكن النص التأويلي المتمحور حول النص سيركز على النص نفسه المنتج النهائي، ذلك الدليل التجريبي الذي لدينا في النص. شكل النص المكتوب الذي هو موضع المعنى الأساسي.

والتفسير. لذا فإن النص، وفقًا لهذا النهج، غالبًا ما يُنظر إلى النص على أنه يتمتع بحياة خاصة به. لذلك قد يقول البعض، بغض النظر عن هوية المؤلف وما حاول إيصاله، فإن النص لديه الآن حياة خاصة به

وبالتالي فإن النص هو الهدف الأساسي لتفسيرنا. لذلك نحاول أن نفهم مقطع العهد القديم أو العهد الجديد نفسه والطريقة التي تم بها تجميعه. المكان الثالث الذي يُعتقد أن التفسير أو المعنى يكمن فيه هو القارئ

أي أن القراء يفهمون النص. وقد يقترح البعض، بالتالي، أنه بدون قارئ لفهم النص وقرائه، خاصة إذا لم يكن لدينا إمكانية الوصول إلى المؤلف، وخاصة مؤلفي الكتاب المقدس الذين رحلوا منذ فترة طويلة، فإن القارئ في النهاية هو الذي يجب أن يفهم النص. لذلك، نحن نأتي من ثقافات مختلفة، ونأتي من خلفيات مختلفة ونأتي من وجهات نظر مختلفة، ونأتي من ميول لاهوتية مختلفة، وكل هذا سيؤثر على الطريقة التي نقرأ بها النص.

ولذلك قد يقول البعض أن المعنى الأساسي يكمن في القارئ وقدرته على فهم النص الكتابي. كما سنرى، عندما نبدأ في التحرك، وخاصة الجزء الأول، النصف الأول أو نحو ذلك من سلسلة المحاضرات حول التأويل سنركز على هذه الجوانب الثلاثة. ولاحظ كم من الأساليب تدور حول هذه الجوانب الثلاثة

طرق التفسير والفلسفات التأويلية التي تركز على المؤلف، وأخرى تركز على النص، ومؤخرًا تلك التي تركز بشكل أساسي على القارئ. وسنرى حتى من الناحية التاريخية، أن هذا نوع من الترتيب الذي تطورت به التأويل والتفسير. ولكننا سنطرح السؤال إذن، عندما نفكر في التأويل والتفسير، ما هي العلاقة بين هؤلاء الثلاثة؟ وهل يحظى أحدهم بأهمية وبرز أكبر من غيره؟ أم أن الثلاثة جميعهم متساوون في الصحة؟ لذلك، مرة أخرى، سوف ننظر إلى نظريات التفسير

سوف ننظر إلى تاريخ التفسير وكيف يؤثر ذلك على الطريقة التي ننظر بها إلى النص الكتابي. سننظر إلى طرق مختلفة للتفسير، وطرق مختلفة للنقد، وكيف يمكن أن تساعدنا هذه الطرق أيضًا في التفاعل مع النص الكتابي. لماذا يعتبر التأويل ضرورياً؟ مرة أخرى، سمعنا جميعًا قصصًا عن شخص يقول، حسناً، لست بحاجة إلى علم التأويل

، كل ما علي فعله هو الجلوس وقراءة النص. لماذا لا تجلس وتقرأ الكتاب المقدس بنفسها؟ ولكن كما سنرى يكشف هذا النهج في الواقع عن افتراض حول التأويل والفهم فيما يتعلق بكيفية قراءتنا للنص وما يعنيه تفسير النص الكتابي. لكن لماذا يعتبر التأويل ضرورياً؟ تعمل التأويلية في المقام الأول، ومرة أخرى، عندما

أتحدث عن التأويل، غالبًا ما أتحدث عن كل من التأويل بمعناه الفلسفي حول كيفية الفهم، ولكن أيضًا التأويل من حيث كيفية فهم البعض له كتفسير والتقنيات والأساليب الصحيحة للتفسير. نص الكتاب المقدس.

لكن لماذا يعتبر التأويل ضروريًا؟ توفر التأويلية جسراً بين نص تم إنتاجه في وقت ما وخلال فترة ما في ثقافة في لغة، في تاريخ، في بيئة دينية وفلسفية وسياسية مختلفة جدًا عن بيئتنا، على الأقل بالنسبة لمعظم الناس. نحن إنه مختلف جدًا عن منطقتنا. ولذلك فإننا في بعض الأحيان نكون عرضة لسوء الفهم إذا لم نكن على دراية بالفرق بين منظورنا الخاص ووجهة نظر النص القديم الذي نحاول فهمه.

ومع ذلك، في الوقت نفسه، أنا مقتنع بأن هناك قواسم مشتركة ضرورية للتفاهم. إذا لم تكن هناك أي قواسم مشتركة على الإطلاق، فإننا ببساطة لن نتمكن من فهم النص الكتابي. لذا، لا توجد فجوة أو مسافة واسعة بحيث لا يمكن الاعتقاد بأننا قادرين على التغلب عليها.

لكن التأويل ضروري لأننا مرة أخرى، نقرأ سلسلة من الوثائق التي تم إنتاجها في وقت ما، في بيئة، وثقافة ووضع مختلف جدًا في بعض النواحي وتمتيز عن وضعنا. ويساعدنا علم التأويل على سد هذه الفجوة حتى نتمكن من الوصول إلى فهم النص الكتابي. هناك عدد من الفجوات التي يساعد علم التأويل في سدها بعدد من الطرق التي يبتعد بها النص الكتابي عنا.

على سبيل المثال، هناك مسافة زمنية. يتعامل الكتاب المقدس مع تفسير الكتاب المقدس حيث تتعامل مع النصوص التي تم إنتاجها منذ عام 2000، وما يقرب من 2000 عام وأكثر. في وقت سابق من وجودنا

لذلك من الضروري إذاً أن نكون قادرين على التعرف على تلك المسافة وأن نكون قادرين على سد هذه الفجوة أيضًا. أحب أن أوضح ذلك بقصة. أتذكر ذات مرة عندما كنت أعيش في مونتانا وكنت أذهب إلى الكلية وأحاول القيام بأي وظائف صيفية أستطيع المساعدة في كسب المال من الرسوم الدراسية.

وأتذكر أنني ساعدت أحد المزارعين في هدم كوخ خشبي. وقد تم بناء الكابينة الخشبية في أوائل القرن العشرين، أو العشرينيات، أو الثلاثينيات، أو شيء من هذا القبيل. وقد تم تحديثه، ولكن بعض السجلات كانت لا تزال في حالة جيدة جدًا.

لذلك كان هذا المزارع يأمل في تفكيك الكابينة بعناية وحفظ معظم جذوع الأشجار لبناء منزله الخاص لأن الكثير منها كان لا يزال في حالة جيدة جدًا ومن الواضح أنه سيوفر له قدرًا كبيرًا من المال. لذلك اتصل بي وسألني إذا كنت سأساعده في تفكيك هذه الكابينة ومساعدته في إنقاذ هذه جذوع الأشجار. لذلك التقيت به وبدأنا العمل في هذه المقصورة.

ولاحظت عندما بدأنا في إزالة جذوع الأشجار، وجود بعض الصحف بين جذوع الأشجار، والتي غالبًا ما كانت تستخدم لملء الثقوب لمنع رياح مونتانا الشتوية الباردة. وبدأت أنظر إلى هذه الصحف وأقرأها، وانجذبت إلى الرسوم الكاريكاتورية السياسية. وبدأت أنظر إليهم وأدركت أنه ليس لدي أي فكرة عما كنت أقرأه.

لم أستطع أن يكون لها أي معنى. كان الكثير منها ببساطة لأنني كنت أقرأ الأدب من فترة زمنية مختلفة تمامًا. على الرغم من مرور 75 أو 80 عامًا فقط على قراءتي لها، إلا أنني مازلت أواجه صعوبة في الفهم.

وكان بعضها لغزًا تمامًا بالنسبة لي لأنه تم إنتاجه في فترة زمنية لم أكن على علم بما يحدث فيها. فإلى أي مدى ينطبق هذا على النصوص التي تم إنتاجها منذ أكثر من ألفي عام وما قبلها؟ لذا فإن علم التأويل، أي دراسة

التأويل والتفسير، يساعدنا على سد هذه المسافة الزمنية، خاصة عندما لا يكون المؤلفون والقراء هنا للتشاور. إذًا هناك مسافة زمنية تقف بيننا، بين المترجم والنص الكتابي

والتأويل هو وسيلة لسد هذه الفجوة. هناك مسافة ثانية وبعضها مرتبط. هذه ليست جميع الفئات المتميزة

ربما يكون هناك القليل من التداخل بينهما. لكن هناك مسافة أخرى بيننا كمترجمين فوريين وبين النص الكتابي وهي الاختلاف الثقافي. في عالم الكتاب المقدس، سواء كان عالم الشرق الأدنى القديم أو العالم اليوناني الروماني في العهد الجديد، يكشف عن عالم له ثقافة مختلفة تمامًا وقيم ثقافية مختلفة جدًا في كثير من الأحيان عن العالم الذي نعيش فيه

أحيانًا أجد أن المترجمين الفوريين والقراء من دول العالم الثالث لديهم أحيانًا وقت أسهل لقراءة النصوص الكتابية لأنهم يأتون من ثقافة أقرب كثيرًا إلى النص الكتابي في بعض الأحيان والثقافة الكتابية من ثقافتنا الفردية المتقدمة تقنيًا في أمريكا الشمالية والتي أنا أعيش فيها. ولكن لا تزال هناك في كثير من الأحيان قيم ثقافية واختلافات يجب التغلب عليها في بعض الأحيان في محاولة فهم النص الكتابي، على الأقل كما حاول المؤلف إيصاله. مرة أخرى، نحن نعيش في عصر فردي وتكنولوجي للغاية، على الأقل في أمريكا الشمالية حيث يؤدي الترقى إلى أعلى وحقيقة أنني أحصل على راتب كل أسبوعين أحيانًا إلى إبعادي عن الثقافة التي أنتجت النص الكتابي

لإعطائك بعض الأمثلة، قد نعود إلى بعضها لاحقًا في الفصل ونتعامل معها فعليًا. والبعض الآخر، ذكرتهم فقط لتوضيح النضال في محاولة فهم النص. كورنثوس الأولى 11

التنصل الآخر الذي يجب أن أقوله هو أنني أستاذ للعهد الجديد من حيث المهنة والاهتمام. لذا فإن أمثلي ستركز على العهد الجديد، لكنني سأحاول إحضار أكبر عدد ممكن من أمثلة العهد القديم والتي أشعر بالارتياح تجاهها لتوضيح المبادئ المختلفة التي سنعمل عليها أيضًا. لكن كورنثوس الأولى 11، مثال للعهد الجديد

في كورنثوس الأولى 11، يتناول بولس مسألة الرجال والنساء وعلاقتهم معًا في سياق الكنيسة أثناء اجتماعها للعبادة. وتعليماته موجهة في المقام الأول إلى النساء وكيفية قدرتهن على التنبؤ. ويبدأ في مناقشة حقيقة أنه يسمح لهن بالتنبؤ طالما أن رؤوسهم مغطاة بشكل صحيح

وهدف في هذه المرحلة ليس التعامل مع هذا النص بشكل مطول أو حل المشكلة، ولكن فقط توضيح ما أهمية غطاء الرأس في ذلك النص؟ هل هناك أي تشابه مع غطاء الرأس الذي نعرفه اليوم، سواء كان ذلك في الثقافة الإسلامية أو في أي تعبير آخر؟ هل يشير بولس إلى غطاء الرأس أم إلى الشعر؟ هذا نقاش آخر في هذا النص. ماذا يعني ذلك؟ ما نوع الخلفية والمعلومات الثقافية التي يعتمد عليها بولس والتي يجب أن نكون على دراية بها إذا أردنا أن نفهم تعليمات بولس في كورنثوس الأولى الإصحاح 11؟ لذا فإن كورنثوس الأولى 11 هي أحد الأمثلة على ما أعتقد أننا سنكون فيه في خطر سوء فهم هذا النص، على الأقل عندما كان بولس يحاول التواصل دون أي نوع من المعرفة بالخلفية الثقافية التي أبلغت تعليمات بولس المتعلقة بغطاء الرأس. مثال آخر، رؤيا الإصحاح 13

رؤيا الإصحاح 13، يصور يوحنا الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت كوحش شنيع. وأحد الأسئلة هو لماذا يوحنا هكذا، ليس فقط في الإصحاح 13، بل في كل سفر الرؤيا، لماذا يوحنا سلبي تجاه الحكومة؟ لماذا يعتبر تصوير يوحنا للإمبراطورية الرومانية في سفر الرؤيا قاتمًا ومظلمًا إلى حد أنه يصورها على أنها هذا الوحش الذي يهدف إلى إلحاق الأذى؟ حسناً، مرة أخرى، بدون حل ذلك الآن، جزء من الإجابة هو بالتأكيد أنه في الإمبراطورية الرومانية في القرن الأول، لم يكن بإمكانك ببساطة الفصل بين قضايا السياسة والدين. وهكذا

فإن مشاركة شخص ما في الحياة والانتماء إليها والعيش فيها وحتى كسب العيش في سياق الإمبراطورية الرومانية جلب عددًا من التحديات لأنه كان غالبًا ما يشركهم في المساومة على الممارسات الدينية الوثنية.

،في كثير من الأحيان على الأقل في عصرنا الحديث ، يتم الفصل بين الحكومات والدين، ولكن في القرن الأول لا يمكن فهم معظم ما يستهدفه يوحنا في انتقاداته إلا إذا فهمنا أنه في القرن الأول، كان الدين والسياسة والاقتصاد متشابكة بشكل وثيق. ومن المؤكد أن جزءًا من نقد يوحنا للحكومة الرومانية يتعلق بالممارسات الدينية الوثنية التي يمكن للمرء أن يتعامل معها إذا شارك أيضًا في روما سياسيًا واقتصاديًا. لوقا الفصل 11

،ما هي أهمية لوقا الإصحاح 11، مثل السامري الصالح؟ ما أهمية كون السامري بطل القصة؟ مرة أخرى سوف نسيء فهم هذا المثل، خاصة في سياق أمريكا الشمالية المعاصر حيث تم تدجين السامري. لدينا أشياء مثل مخازن طعام السامري الصالح ومستشفيات السامري الصالح، وما إلى ذلك، وما إلى ذلك. لقد قمنا بتدجين السامري.

ولكن كما سنرى عدة مرات خلال هذه المحاضرات، لم تكن هذه هي الطريقة التي كانوا ينظرون بها إلى السامريين في القرن الأول، وخاصة اليهود في القرن الأول. ومن ثم، فمن دون فهم شيء عن الثقافة وكيف كان يُنظر إلى السامريين، فمن المحتمل أن يغيب عن المرء قوة مثل السامري الصالح. وماذا عن لوقا 15 ومثل الابن الضال المشهور؟ مرة أخرى، علي أن أعترف، لسنوات، قرأت هذا المثل وربما كان السبب في ذلك هو أنني نشأت أو أمضيت عدة سنوات في مونتانا، محاطة بالمزارع.

وتخيلت المزرعة أو هذا الأب الذي يعيش في مزرعة في مكان ما أو منفصلاً عن المجتمع. في مونتانا، يمكنك أحيانًا القيادة لمسافة خمسة أميال دون أن تصل إلى نهاية الممر الخاص بك، ناهيك عن رؤية منزل آخر. لذا تصورت هذا الأب في مكان ما في مزرعة في مكان مجهول.

ولكن ماذا لو كان يعيش في قرية شرق أوسطية نموذجية وكان الجميع يعلمون ما يحدث وكان الجميع يراقبون ما يحدث؟ ما أهمية إذاً أن يهرع الأب لتحية ومعانقة ابنه الذي عامله بالطريقة التي عامله بها؟ ولم يكن أحد في المدينة ليفوته ما حدث. ومع ذلك، إذا لم نفهم الثقافة وإذا كنا، كما فعلت، إذا كنا سريعين جدًا في قراءة ثقافتنا فيما يحدث، مرة أخرى، قد نسيء فهم المثل أو على الأقل، نحن قد يغيب عن شيء مهم. ولكن مرة أخرى، في مثل الابن الضال، ما أهمية الأب الذي ركض مسرعًا وسلم على الابن واحتضنه أمام أعين المجتمع الساهرة؟ انا مقتنع.

كتاب راعوث. ومن المثير للاهتمام، أنه في نهاية كتاب راعوث، لديك هذه الإشارة المثيرة للاهتمام جدًا إلى الرجال الجالسين عند البوابة. أعني هل هم كسالي؟ ولذا فإننا نتصور أحيانًا أن النساء ربما يعملن ويطنخن ويفعلن كل أنواع الأشياء.

وهنا الرجال يجلسون عند البوابة، وهم كسالي. يأخذ النص لوقا مختلفًا عندما تدرك أن هذا هو المكان الذي يجتمع فيه القادة لاتخاذ قرار بشأن الأعمال المهمة للمدينة. وبالتالي فإن هؤلاء الرجال ليسوا كسالي. ويجلسون هناك ويطلقون النسيم ويتحدثون.

إنهم يديرون، على الأرجح، يديرون الأعمال. أو كيف يمكن أن تؤثر ثقافتنا الفردية على الطريقة التي نقرأ بها بعض النصوص الكتابية التي يمكن فهمها بشكل أفضل على أنها تتناول ثقافة أكثر انسجامًا مع المجتمع وثقافة يفهم فيها الأشخاص العلاقة المجتمعية التي ينتمون إليها، والتي هي أكثر أهمية من أنت؟ كانت كفرد هي المجموعة التي تنتمي إليها. لذا فإن هناك مسافة ثقافية بيننا وبين النصوص الكتابية قد تجعلنا نسيء فهم النص.

هناك أيضًا مسافة تاريخية. مرة أخرى، هذا مرتبط بالحدثين السابقتين، لكن النصوص الكتابية تسجل وتفترض أحداثًا بعيدة كل البعد عنا. علاوة على ذلك، في كثير من الأحيان لا تهتم النصوص الكتابية بإعطائنا وصفًا تفصيليًا لكل ما حدث

وبالنسبة لأولئك منا الذين لم يكونوا هناك ليشهدوا الأحداث في بعض الأحيان، فقد واجهنا صعوبة في فهم ما هو الحدث الذي كان يحدث؟ ماذا كانت طبيعة الحدث؟ ما هي الظروف التاريخية التي أدت إلى ما يتحدث عنه المؤلف ويناقشه؟ مرة أخرى، على سبيل المثال، في يوحنا الإصحاح الرابع، وقد سبق أن ذكرنا لوقا الإصحاح 11، ولوقا الإصحاح 11، مثل السامري الصالح، ولكن يوحنا الإصحاح الرابع، حيث ذهب يسوع إلى المرأة عند البئر، وهي سامرية. مرة أخرى، سوف نسيء فهم هذه النصوص إذا فشلنا في فهم تاريخ العداة الطويل بين الشعب اليهودي والسامريين، وكيف أثر ذلك على نظرة اليهود إلى هذه المجموعة المعينة. عندما يؤخذ ذلك في الاعتبار، فإن حقيقة أن السامري هو بطل المثل، وحقيقة أن يسوع سيذهب لزيارة أحدهم أمر مذهل إلى حد ما، وسيكون صادمًا إلى حد ما للقراء الأوائل

بدون فهم الأحداث المحيطة بتدمير أورشليم وهيكلها عام 70 م، سيواجه المرء صعوبة في فهم نصوص مثل متى 24 ومرقس 13 ولوقا 21 التي تسجل المكان الذي يعالج فيه يسوع، على ما أعتقد، الوضع المحيط بتدمير أورشليم جزئيًا على الأقل. وروايات العهد القديم مليئة بجميع أنواع الإشارات إلى الأحداث التاريخية سواء كانت تلك إشارات إلى روايات الحرب، أو الوضع السياسي في إسرائيل. لكن النقطة المهمة هي أنه غالبًا ما تكون هناك مسافة تاريخية تفصلنا عن النص الكتابي، ويساعدنا علم التأويل على سد هذه الفجوة

مسافة أخرى هي أن هناك أيضًا مسافة لغوية. العهد القديم والعهد الجديد مكتوبان بلغتين على الأقل. ويحتوي العهد القديم أيضًا على أجزاء من نصين باللغة الثالثة، الآرامية

لكن العهد القديم والعهد الجديد مكتوبان بلغتين مختلفتين تمامًا عن لغتنا، ومعظم لغتنا. وهكذا، مرة أخرى يساعدنا علم التأويل ومبادئ التفسير على سد هذه الفجوة ويساعدنا على التغلب على تلك المسافة. على سبيل المثال، في العهد القديم والعهد الجديد، على عكس الطريقة التي يبدو أنها تُستخدم بها اليوم، وسنعود إلى هذه المسألة لاحقًا تحت الترجمة، غالبًا الكلمات العبرية واليونانية التي غالبًا ما نترجمها باللغة الإنجليزية أو يمكن أن نترجمها تُترجم ذكراً أو رجلاً أو أحياناً، وهي مصطلحات مذكر جدًا، في العهد القديم والعهد، man الجديد، ويبدو أنها مصطلحات يمكن استخدامها للإشارة إلى مجموعات من الذكور والإناث على حدٍ سواء

وكما أفهم، أصبح هذا أقل وضوحًا، خاصة في اللغة الإنجليزية وعدد من اللغات الأخرى أيضًا. لذلك، قد يستخدم نص العهد القديم والعهد الجديد اللغة بطريقة مختلفة تمامًا عن نوع اللغة الذي اعتدنا عليه في بعض لغاتنا، خاصة نوع اللغة. أو نادرًا ما تعني الكلمات نفس الشيء، حتى الكلمات التي تنبع من جذر مماثل. أو الكلمات المشتقة من لغة أخرى، من لغة واحدة، من لغة سابقة

لا تتداخل معاني الكلمات بشكل كامل تقريبًا. لذلك، لا يمكننا، على الرغم من أن لدينا معادلًا تقريبياً، أن نفترض أن معنى كلمة ما في لغة ما سوف يقترب من معنى الكلمة العبرية أو اليونانية. مازلت أذكر، حتى في أحد فصولي في المدرسة اللاهوتية، أن طالبًا كان يعاني من حقيقة أن بولس سيستخدم كلمة أمل

التي استخدمها، elpis، من الواضح أنه لم يستخدم الكلمة الإنجليزية رجاء، لكننا نترجم الكلمة اليونانية بولس مع الكلمة الإنجليزية رجاء. وكان الطالب يكافح من أجل أن يرى بولس المسيحية وعودة يسوع مجرد أمل. وكان جزء من المشكلة هو محاولته فهم استخدام بولس للكلمة مع كلمتنا الإنجليزية أمل، وقد ناضل لبعض الوقت بسبب الفشل في فهم أن الكلمات ببساطة نادرًا ما تتداخل بين اللغات

شيء آخر مثير للاهتمام يثير اهتمامي دائماً هو عندما يتعلق الأمر بتفسير الأزمنة اليونانية، على سبيل المثال على عكس اللغة الإنجليزية، التي هي في المقام الأول زمنية في التوجه، لدينا الماضي والحاضر والمستقبل، لا يبدو أن أزمنة الفعل اليونانية تشير في المقام الأول إلى الوقت. وقد دل على ذلك بوسائل أخرى

لذلك، عندما يتعامل شخص ما مع نص يوناني، علينا أن نكون حذرين عندما نفسر الأزمنة اليونانية، أو حتى الأزمنة العبرية، بحيث لا نقرأ، على سبيل المثال، نظام الأفعال الإنجليزي ونظام الأزمنة مرة أخرى في النص اليوناني. الطريقة اليونانية أو العبرية. هذه مجرد أمثلة قليلة عن كيفية وجود اختلاف لغوي بين اللغة التي كُتبت بها العهد الجديد القديم، واللغة التي نحاول الآن فهمه بها، بالنسبة لي في العصر الحديث، اللغة الإنجليزية في القرن الحادي والعشرين. هناك فرق خامس، أو المسافة الخامسة، وهذا هو الفرق الجغرافي

لذا، هناك مسافة زمنية، فقد تمت كتابة النصوص الكتابية في زمن مختلف تمامًا، على الأقل حوالي 2000 ألف عام أو قبل ذلك، عن عصرنا الحالي. وهذا يخلق أيضًا اختلافًا ثقافيًا. يشهد النص الكتابي على ثقافة ذات قيم ثقافية مختلفة تمامًا عن قيمنا

هناك فرق تاريخي يشير النص الكتابي إلى أحداث، ويفترض أحداثًا انفصلنا عنها مرة أخرى. هناك أيضًا اختلاف لغوي من حيث أن النصوص الكتابية مكتوبة بلغات قد تتوافق أو لا تتوافق مع اللغات التي نتحدث بها اليوم

،الفرق التالي إذن هو الاختلاف الجغرافي. هناك عدد من السمات الجغرافية المثيرة للاهتمام التي، مرة أخرى يُشار إليها أو يُفترض أنها موجودة في النص الكتابي والتي قد لا تكون مألوفة للقراء المعاصرين، ولكنها قد تؤثر على الطريقة التي نفهم بها النص الكتابي. ومرة أخرى، يساعدنا التأويل والتفسير على سد تلك الفجوة

على سبيل المثال، هناك أمر مثير للاهتمام من العهد القديم، عندما هرب يونان، سفر يونان، دعاه الله ليذهب إلى الآشوريين ويكرز بالإنجيل، فيرفض يونان ويهرب إلى ترشيش. إذا نظرت إلى الخريطة، ستجد أن يونان لم يذهب إلى البلدة المجاورة فحسب. لقد ذهب يونان إلى أبعد ما يمكن أن يصل إليه

ولكن ما لم يكن المرء على دراية بجغرافية الأرض، فإنه يفشل في رؤية الحد الأقصى الذي كان سيذهب إليه يونان، ألا يذهب ويكرز لهذه الأمة الشريرة والرهيبة التي كان الله يدعو للذهاب إليها. هناك مثال آخر مثير للاهتمام للغاية يأتي من سفر الرؤيا، وإحدى الرسائل في أول إصحاحين، ورؤيا الإصحاح الثالث، ورسالة إلى الكنيسة في لاودكية. وبدءًا من الآية 15، سأقرأ الآيتين 15 و16 من الإصحاح الثالث

يقول يوحنا، في الواقع، يوحنا يقتبس كلمات يسوع، ويوصل كلمات يسوع إلى كنيسة لاودكية، إحدى الكنائس السبع في آسيا الصغرى، تركيا الحديثة، التي كان يوحنا يوجه إليها إعلانه ورؤيته. لكن في الآيات 15 إلى 16، يقول يسوع للكنيسة من خلال يوحنا، يقول: أنا عارف أعمالك أنك لست حارًا ولا باردًا. اشتبه علي الامر بينك و بين آخر

لذلك لأنك فاتر، لا حار ولا بارد، أنا مزعم أن أنقيأك من فمي. الآن، عادةً عندما نفسر هذا النص والطريقة التي تعلمت بها قراءته كانت من وجهة نظري الخاصة. عادة ما يُنظر إلى ما هو ساخن وبارد على أنه نوع من النقيض الثنائي

كان الجو حارًا شيئًا جيدًا وكان البرد شيئًا سيئًا. أن تكون حارًا يعني أن تكون في هذا النوع من المصطلحات الدينية التي نشأت فيها. وأن تكون حارًا يعني أن تكون مشتعلًا من أجل المسيح وأن تكون باردًا يعني أن تنطفئ، وأن تكون معاديًا تمامًا للمسيح، وأن ترفض الطاعة، أن ترفض أن تتبعه، وأن لا تريد أن تكون لك علاقة بالمسيح



وبعد ذلك تم وضع نوع من الماء الفاتر بينهما. لذا، الجو حار هنا، وهو أمر جيد. شخص ما علاقته بالمسيح وشهادته نابضة بالحياة وهنا بارد.

لقد ماتوا تمامًا ومنغلقين ولا يريدون أن يفعلوا شيئًا مع المسيح. وما بينهما فاتر. هؤلاء هم المسيحيون المترددون وهم يركبون السياج كما قيل لي

وهم لا يريدون أن يرفضوا المسيح أو يرفضوه، لكنهم في الحقيقة لن يتخذوا موقفًا. إنهم يريدون فقط الجلوس هناك في المنتصف. ولذلك عندما يقول المسيح، أتمنى أن تكونوا إما حارين أو باردين، بدلاً من أن تكونوا فاترين، فهو يقول، على الأقل أتمنى أن تكونوا مشتعلين من أجلي وتتبعوني وتطيعوا كاملاً

أو على الأقل أتمنى أن تتخذ موقفًا ضدي، لكن على الأقل اعرف موقفك، ولا تجلس في المنتصف. وربما سمعتم رؤيا 3 و15 و16 مفهومة على هذا المنوال. لذلك يدعوهم جون لفعل شيء ما

لا تركب السياج فحسب. حتى لو كنت تكره المسيح أو ترفضه، على الأقل افعل ذلك. لا تكن راكبًا للسياج

ومع ذلك، أعتقد أن الطريقة لفهم هذا النص هي فهم شيء ما عن جغرافية لاودكية والمناطق المحيطة بها ويضع منظورًا مختلفًا تمامًا لفهم هذا النص. كانت لاودكية مدينة يونانية رومانية نموذجية إلى حد ما في القرن الأول، إلا أنها واجهت مشكلة واحدة كانت تُعتبر عادةً مهمة وهامة لمدن القرن الأول في العالم اليوناني الروماني.

وكانت لاودكية لم يكن لديها مصدر جيد للمياه. لكن من المثير للاهتمام أن مدينتين بالقرب من لاودكية فعلتا ذلك. وكانت إحدى تلك المدن مدينة اسمها هيرابوليس

وكانت مدينة هيرابوليس معروفة جيدًا بينابيعها الطبية الساخنة، ويناابيعها المعدنية، وكان الناس يأتون من مسافة ما في بعض الأحيان للجلوس في هذه الينابيع لقيمتها العلاجية والطبية. وكانت هناك مدينة أخرى ليست بعيدة عن لاودكية تُعرف باسم كولوسي. وكانت كولوسي أيضًا تتمتع بسمعة تاريخية وجغرافية باعتبارها مكانًا معروفًا بمياهه الباردة المنعشة الصالحة للشرب

لذا كانت المشكلة هي أن لاودكية اضطرت إلى ضخ مياهها من مكان آخر. وبحلول الوقت الذي وصلت فيه إلى هناك، كانت المياه فاترة وبشعة. إنها حقا لم تكن جيدة للكثير

وما أعتقد أن جون يقوله، بالاعتماد على جغرافية المنطقة، هو أنه يقول، أتمنى لو كنت حارًا أو باردًا. أي ليتك كنت حارًا مثل ماء لاودكية الصالح للشفاء، أو ليتك باردًا مثل ماء كولوسي المنعش. بدلا من ذلك، أنت مثل مصدر المياه الخاص بك

أنت فاتر، ولا قيمة لك، وأنا على وشك أن أتقيأك من فمك. أعني، أنت تعرف كيف يكون الأمر عندما يكون لديك ماء فاتر، قديم، راكد موجود هناك. لا أحد يريد أن يشرب ذلك

لذلك يعتمد جون على جغرافية المنطقة لتذكير القراء بألا يكونوا مثل مصدر المياه الخاص بهم. لذلك عندما نقرأ النص من هذا المنظور، فإنه يأخذ منظورًا مختلفًا تمامًا. الساخن والجيد كلاهما استعارات إيجابية

إنهما ليسا متضادين، على الأقل في هذا النص. أن تكون حارًا هو أن تكون مثل ماء لاودكية. أن تكون باردًا يعني أن تكون مثل مياه كولوسي الصالحة والباردة والمنعشة

أن تكون فاترًا لا يعني أن تتركب في مكان ما في المنتصف. أن يكون العكس تماما. يجب أن تكون عديمة الفائدة ولا قيمة لها.

، وهذا بالضبط ما حذر يوحنا اللاوودكيين من فعله، من فقدان شهادتهم بأنهم عديمي الفائدة وعديمة القيمة مثل مصدر المياه الخاص بهم. إنه لا يصلح لشيء، ولا يصلح للشرب أو لأي شيء آخر. تشبيه أفضل في العصر الحديث من درجة الحرارة الروحية الساخنة، سواء كانت ساخنة أو باردة، هو كم منكم، إذا ذهبت إلى مقهى أو مطعم، لماذا يملأ النادل الماء باستمرار، الماء المثلج البارد؟ لأنه لا أحد يحب الماء الفاتر

لماذا يستمرون في ملء فنجان قهوتك؟ لأنه لا أحد يحب القهوة الفاترة. تحبها ساخنة، تحب مشروباتك ساخنة أو باردة. أعلم أن هناك بعض الاستثناءات لذلك

أو معظمنا، عندما يستحم، عادة ما يحب الاستحمام الساخن، وليس الفاتر. لذا، أعتقد أن هذه القياسات توفر ملاءمة أفضل لما يفعله جون. ومرة أخرى، تعتمد تعليمات يوحنا في المقام الأول على جغرافية المنطقة، لاوودية وهيرابوليس وكولوسي وإمدادات المياه الخاصة بها

وأعتقد أن جون كان يقصد ذلك، وأعتقد أن القراء كانوا سيلاحظون على الفور تلك الارتباطات في يومهم بالإضافة إلى أنني لا أعرف في أي مكان في الكتاب المقدس أن الله يدعو أو يدعو المسيح شعبه إلى رفضه، أو رفضه أو قبوله. إنه دائمًا احتضان المسيح والاعتراف به وتجنب عواقب عدم القيام بذلك

لذلك أعتقد أن الخلفية الجغرافية توفر قراءة أكثر إقناعًا لهذا النص. والمسافة الأخيرة والأخيرة هي المسافة الأدبية. وهذا يعني أن نصوص العهد الجديد قد تم إنتاجها في بيئة أدبية تختلف كثيرًا عن بيئتنا في كثير من النواحي.

وهذا يعني أن العهد الجديد القديم يتكون من أنواع أدبية قد تكون أو لا تكون مشابهة للأنواع الأدبية في عصرنا والوسائط الأدبية في عصرنا. على سبيل المثال، بعض الأمثلة التي قد يكون لها بعض المراسلات هي السرد والقصص، وكذلك الأدب الرسائي. نقرأ القصص ونقرأ الروايات، نكتب الروايات والقصص، نقرأ ونكتب الرسائل.

لذلك لدينا بعض الإلمام بهذا النوع من التواصل، لكن حتى ذلك الحين لا يمكننا بالضرورة أن نفترض أن كتابة القصة وكتابة السرد والتسجيل التاريخي أو كتابة الرسائل أو الشعر كانت متطابقة مع الطريقة التي نقوم بها اليوم. وفي الواقع، قد تكون هناك أنواع أدبية لا تتوافق مع تلك الموجودة في يومنا هذا. على سبيل المثال متى كانت آخر مرة قرأت فيها أو كتبت نهاية العالم؟ أو متى آخر مرة قرأت فيها نبوءة؟ ومما يضاعف الصعوبة أيضًا هو أن لدينا وسيلة اتصال مختلفة تمامًا مع بداية الرسائل النصية ووسائل اتصال إلكترونية مختلفة تنتج نوعًا أدبيًا مختلفًا تمامًا، إلى حد ما

ولكن لكي نفهم العهد الجديد القديم، علينا أن نكون على دراية بالأنواع الأدبية المختلفة التي كتبها مؤلفو العهد الجديد القديم وأنجحوا البيئة التي أنتجوا فيها الوثائق. ولا يمكننا أن نفترض مرة أخرى أن أنواعنا الأدبية المتشابهة متطابقة بالضرورة. إذن هناك فجوة أدبية، مسافة أدبية يساعدنا التفسير والتأويل على التغلب عليها.

لذا فإن التأويل، باختصار، التأويل هو انعكاس لكيفية فهمنا. ماذا نفعل عندما نقرأ النص؟ ماذا نفعل عندما نفهم شيئًا ما؟ يساعدنا علم التأويل على التفكير في ذلك وأن نكون أكثر قصدًا بشأن كيفية القيام بذلك. التفسير والتفسير والتأويل يركز أيضًا على الأساليب التي نستخدمها لتفسير نص الكتاب المقدس

ما هي الأساليب والتقنيات اللازمة لفهم وتفسير نص الكتاب المقدس؟ لكن هذه الأمور ضرورية لأننا نتعامل مع سلسلة من المستندات التي تكون بعيدة جدًا عنا في كثير من النواحي، وعلى الرغم من وجود قواسم مشتركة تساعدنا على الفهم إلى حد ما، إلا أن هناك أيضًا مسافة، سواء كانت مسافة زمنية تكون فيها المستندات أنتج في زمن مختلف، اختلاف ثقافي أن القيم الثقافية المختلفة تكمن وراء الإشارات في النص، الكتابي، سواء كانت أحداث تاريخية، سواء كان ذلك بعدا جغرافيا أو اختلافا لغويا أو اختلاف النوع الأدبي وأنواع أدبية مختلفة. يساعدنا علم التأويل والتفسير على سد الفجوة بين هذه المسافات حتى نتمكن من الوصول إلى فهم أكثر استنارة للنص الكتابي. الآن، ما سنفعله في المحاضرة القادمة هو أننا سننظر ونطرح السؤال: ما الافتراض الذي نأتي به حول الكتاب المقدس لتفسير النص الكتابي؟ على الرغم من أننا رأينا علم التأويل يمتد على نطاق واسع جدًا ليغطي أي نظام بشري حيث يكون الفهم بارزًا، إلا أننا مهتمون بتفسير النصوص الكتابية.

إذًا ما هي الافتراضات التي توجه الطريقة التي نفسر بها ونفهم النص الكتابي؟ لذا فإن المحاضرة القادمة سوف تركز في المقام الأول على طبيعة الكتاب المقدس، وخاصة على الوحي. ماذا نعني بذلك؟ ماذا يقول ذلك عن نص الكتاب المقدس؟ وكيف يؤثر ذلك ويؤثر على الطريقة التي نفسر بها العهد القديم والعهد الجديد؟